كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: مفهوم الجغرافية التاريخية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

تعريف الجغرافية التاريخية

اختلف تعريف الجغرافية التاريخية من فترة الى اخرى ويمكن ان نحدد اهم التعريفات على النحو التالي:

ظهرت في القرن التاسع عشر عدة دراسات اهتمت بتطور خريطة العالم عن طريق الكشوف الجغرافية ، ولم يكن هدف هذه الدراسات مجرد تطور تاريخي لنمو المعرفة الجغرافية لسطح الارض ،انما هي محاولة لابراز احتكاك الانسان في البيئة ،وقد استمر هذا الاتجاه قائماً في النصف الاول من القرن العشرين وهذا ما نستشفه من خلال دراسة جلبرت عام ١٩٣٢.

عرف فاوست الجغرافية التاريخية بانها العلم الذي يهتم بدراسة تأثير الحوادث التاريخية على الحقائق الجغرافية ، وربما يفسر هذا التعريف الصلة القوية التي ربطت الجغرافية بالتاريخ وهذه الصلة اولاها عدد من الباحثين اهتماماً خاصاً.

ويرى البعض الاخر ان الجغرافية التاريخية هي دراسة ما قبل التاريخ او هي دراسة جغرافية لأي فترة تاريخية اخرى تحتوي على ادلة تاريخية .وعلى العكس من هذا التعريف يميل البعض الى اعتبار ان الجغرافية التاريخية تهتم بدراسة تأثير البيئة الجغرافية على مجرى الحوادث التاريخية ، ومثل هذا التعريف يؤكد ايضاً الصلة بين الجغرافية والتاريخ .

وقد ركز كلارك في تعريفه للجغرافية التاريخية على التغير الجغرافي لأي ظاهرة حضارية او طبيعية او بيولوجية في اي فترة زمنية ، كما وجه اهتماماً خاصاً الى مختلف العمليات التي ادت الى التغير ،وفي نفس الوقت اهمل كلارك العوامل المؤثرة في التغير وهي بلا شك لا تقل اهمية عن دور العمليات وبدونها تفقد الجغرافية بشكل عام عنصراً رئيسياً من عناصر دراستها .

ويرى كلاً من ايست وولدرج وتايلور وبروان ان الجغرافية التاريخية هي جغرافية الماضي او اعادة جغرافية الماضي .بينما اشار ماكندر ان الجغرافية التاريخية هي دراسة الحاضر التاريخي ومثل هذا الاتجاه لابد ان يدعم بدراسة الماضي حتى يمكن فهم الحاضر.

اهتم البعض في دراسة الجغرافية التاريخية بإبراز دور الانسان في التغير البيئي مع عدم اهمال البيئة في الانسان ومثل هذا الاتجاه يمكن ملاحظته من خلال كتابات كيرك الذي اوضح العلاقة المتبادلة بين الانسان والبيئة في اطار الماضي مع تطبيق للمنهج السلوكي لإبراز هذه العلاقة. يتبين مما سبق صعوبة الاتفاق على تعريف محدد للجغرافية التاريخية ومع ذلك يتفق معظم الباحثين على اعتبار ان الجغرافية التاريخية جزء من الجغرافية البشرية.

مناهج الجغرافية التاريخية

١.المنهج الموضوعي :يتناول هذا المنهج اي ظاهرة جغرافية خلال فترة زمنية معينة او خلال فترات او في فترات زمنية متعاقبة ، ويمكن وصف هذا المنهج بالطريقة الراسية ،ويعنى بتتبع مدى التغيير الذي طرأ على العناصر الجغرافية على مر الزمن ،ومن ابرز مميزات هذا المنهج عرض عناصر البيئة الطبيعية والبشرية دون تكرار .

٢.المنهج الاقليمي :يهتم هذا المنهج بدراسة العناصر الجغرافية في اقليم معين خلال فترة زمنية معينة او عدة فترات متعاقبة ، او دراسة عنصر جغرافي او اكثر في الاقليم مع الاهتمام بالبعد الزمني ، مثل تطور المناخ او الغطاء النباتي او تطور العمران او تطور التعمير بالعناصر البشرية او تطور النشاط الاقتصادي او التطور الديموغرافي او تطور الاقسام الادارية ،فضلاً عن ذلك يتناول هذا المنهج جغرافية اي اقليم على فترات متعاقبة.

ويضاف الى هذين المنهجين منهجان اخران هما المنهج القديم ويتناول تقسيم الزمن الى عصور مع المعالجة الجغرافية لكل فترة على حدة ، ويعبر عن هذا المنهج احياناً بالطريقة التطورية والافقية .اما المنهج الاخر فهو المنهج السلوكي ويتحدد اطار هذا المنهج في الجغرافية التاريخية بمعرفة سلوكيات الافراد او المجموعات الصغيرة ، بالرغم من ذلك فتعميم هذا المنهج في دراسات الجغرافية التاريخية لا زال يكتنفه عدة صعوبات خاصة ما يتصل بتوافر البيانات الكافية ، وهي ما تضع دارس الجغرافية التاريخية في حرج ، فالحصول على بيانات دقيقة يتطلب توجيه اسئلة الى الموتى ويظل السؤال قائماً كيف يتحقق ذلك ؟

المصادر

١ .الجغرافية التاريخية دراسة اصولية تطبيقية ،محمد الفتحي باكير محمد ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،١٩٩٩م

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: جغرافية ما قبل التاريخ

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة الثانية

جغرافية ما قبل التاريخ

من الصعب وضع تحديد دقيق لعصر ما قبل التاريخ فهو يختلف بين مناطق العالم المختلفة ، ومع ذلك فمن المتفق عليه ان نهاية هذا العصر تتفق مع ظهور الكتابة في مصر وبلاد الشرق الادنى ،وعلى ذلك وان كانت نهاية هذا العصر محددة فان بدايته غير معروفة بالضبط وان كان البعض يعتبر هذه البداية مع الفترة التي شهدت ظهور الانسان ،ويميل البعض الباحثين الى ان عصر ما قبل التاريخ يرتبط بعصر البليستوسين.وتركز دراسة جغرافية عصر ما قبل التاريخ على بعض النواحي اهمها تطور البيئة الجغرافية خاصة الاحوال المناخية والنتائج المترتبة عليها خاصة التغيرات في توزيع اليابس والماء ، والتغيرات الفيزيوجرافية والتغيرات في الغلاف الحيوي ،ثم تأتي بعد ذلك دراسة تطور الانسان الحضاري في العصور الحجرية المختلفة او حتى في عصر المعدن ثم اخيراً انتشار الانسان من موطنه الاول الى مناطق العالم المختلفة حيث اكتسبت كل مجموعة وصلت منطقة معين صفات خاصة تميزها عن المجموعات الاخرى . وتواجه دراسة عصر ما قبل التاريخ مشكلة تاريخ فتراته المختلفة بسبب نقص الادلة ، ومع ذلك فقد بذل البعض جهداً طيباً للوصول الى تاريخ نسبي لفترات هذا العصر باتباع طرق ووسائل معينة تتمثل في :

١.طريقة التحليل الراديومي :تعتمد هذه الطريقة على تحلل الراديوم الى رصاص ، واذا امكن تحديد سمكه والمدة التي تحلل فيها يمكن تحديد المدة الزمنية وتختص هذه الطريقة بأعماق البحار ، وبتطبيق هذه الطريقة امكن تقدير فترة زمنية تصل الى مليون سنة.

٢.طريقة الكربون ١٤: وهي احدث طرق التقويم الزمني لعصر ما قبل التاريخ ،ومع ذلك لا تعطي هذه الطريقة نتائج دقيقة ،كما لا يكن تطبيقها الا على المواد العضوية فقط خاصة المواد النباتية ، وتعتمد هذه الطريقة على تحول الكربون ١٤ الذي اكتسبه النبات اثناء حياته الى كربون وزنه الذري ١٢ .وعندما يعثر على مخلفات نباتية في مكان ما وعند قياس بقايا الكربون ١٤ المتخلف من هذه المخلفات يمكن الوصول الى تاريخ الحضارات التي وجدت فيها هذه المخلفات العضوية ، باستخدام هذه الطريقة امكن تقدير بقايا حتى ٤٤الف سنة مع احتمال زيادة او نقص في حدود ٣٧سنة ولا تخلو هذه الطريقة من المثالب بسبب تعرض العينات للتخزين الطويل وقد لا نصل الى تحديد دقيق عن اخذ العينات في منطقة حضارية معينة.

٣.طريقة تحليل صفائح الطمي الجليدي :تعد هذه الطريقة من اقدم طرق التقويم وتقوم فكرتها على اساس ان الجليد عندما تراجع من شمال اوربا مع نهاية عصر البليستوسين بسبب ارتفاع درجات الحرارة ، ترك الرواسب التي كان يحملها ،ومع حدوث حدوث انخفاض في درجات الحرارة كان الجليد يعود ليغطي الرواسب ، ومع تكرار هذه العملية اكثر من مرة تتكون طبقة سميكة من الرواسب على شكل صفائح رقيقة جداً من الطمى ،وتكون هذه الصفائح سميكة حينما تكون درجات الحرارة مرتفعة وذلك في فصل الصيف وتكون قليلة السمك بسبب انخفاض الحرارة في فصل الشتاء ، وهكذا نلاحظ ان كل طبقتين ترسبتا مع بعضهما في سنة واحدة وبعمل جسات لهذه الرواسب وبتقدير عدد الصفائح في كل سنتميتر وبضرب عدد الصفائح في سمك الرواسب يمكن تقدير سمك الطبقة ، وبهذه الطريقة امكن تحديد تاريخ الفترة التي اعقبت عصر الجليد مباشرة اي حوالي ١٨ الف سنة.

٤.طريقة حلقات جذوع الاشجار :تعتمد هذه الطريقة على دراسة حلقات نمو الاشجار خاصة في القطاع الافقي لها وتعد اشجار السيكوبا الضخمة التي تنمو في كاليفورنيا واسكنيديناوة احسن انواع الاشجار التي يمكن ان تستخدمها هذه الطريقة .وعند احصاء عدد حلقات اللحاء يمكن تقدير الزمن على اعتبار ان كل حلقة من اللحاء تتكون في سنة ، وتأتي اهمية هذه الطريقة ايضاً في التعرف على الاحوال المناخية التي سادت فترة التقدير ، فوجود حلقات سميكة تدل على ظروف مناخية رطبة والعكس عند وجود حلقات رقيقة ، ويبقى في النهاية ان تحديد عمر الحلقات يمكن ان يتخذ مؤشراً على عمر الحضارة التي وجدت فيها الاشجار.

٥.طريقة التقويم الفلكي : تعتمد هذه الطريقة على دراسة دورات الكواكب المختلفة ، وخاصة الارض التي تدور حول الشمس مرة واحدة في السنة يعبر عنها بالسنة الشمسية ، وهناك ايضاً ما يعرف بالسنة القمرية ، وفي مصر والعراق بذلت محاولات من جانب اصحاب الحضارات القديمة في تقدير الزمن .

٦.طريقة الطبقات :وتعتمد هذه الطريقة على دراسة الطبقات الاثرية التي عاش فيها الانسان او تلك التي تكونت نتيجة لسكن الانسان في منطقة معينة التي نظهر على شكل تلال او اكوام ،وبهذه الطريقة امكن تقدير عمر الحضارات وان كانت بصورة غير دقيقة.

٧.طريقة الدراسة المقارنة :تعتمد هذه الطريقة على مقارنة الادلة والمخلفات الاثرية التي تركها الانسان في المراكز الحضارية المختلفة وللوصول الى نتائج دقيقة يلزم في هذه الحالة توافر بيانات ومعلومات كافية عن كل موقع من المواقع الحضارية حتى تسهل المقارنة والوصول منها الى تقدير دقيق نسبياً الى عمر كل حضارة.

٨.طريقة التوقيت (التاريخ) المتتابع :تعتمد هذه الطريقة على مقارنة الاثار في مناطق مختلفة للوصول الى تاريخ هذه الاثار ، فعند تشابه اثار منطقة ما مع اثار منطقة اخرى يوحى بان الحضارات المنتجة لها كانت متعاصرة ، اما اختلاف تلك الاثار فيدل على ان هذه الحضارات لم تكن متعاصرة وتجدر الاشارة ان (فلندز بتري) قد اتبع هذه الطريقة في تاريخ حضارات عصر ما قبل الاسرات في مصر .

المصادر

١.الجغرافية التاريخية دراسة اصولية تطبيقية ،محمد الفتحي باكير محمد ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،١٩٩٩م.

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: الاتجاهات الحديثة للجغرافية التاريخية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة الثالثة

الاتجاهات الحديثة في الجغرافية التاريخية

خطت الجغرافية التاريخية في الفترة المعاصرة خطوات واسعة بسبب توفر البيانات الاحصائية من مصادر عديدة ، اذ كان استخدامها للأساليب الكمية لا تزال محدوداً بالقياس مع استخدام فروع الجغرافية الاخيرة لهذا الاساليب .ومن الدراسات التي حظيت بالاهتمام من جانب دارس الجغرافية التاريخية الاستيطان الريفي ونمو المدن والديموجرافيا التاريخية وتغيرمواقع الصناعة.

وقد تبنى المهتمون بدراسة الاستيطان البشري من وجهة نظر الجغرافية التاريخية عدة مناهج اهمها اعادة بناء الظروف الجغرافية للمستوطنات الريفية من حيث الخصائص الطبيعية للمكان والعلاقات الوظيفية بين مراكز الاستيطان الريفي ثم تطور الاستيطان الريفي ثم تطور الاستيطان خلال الزمن ،كما اهتموا بدراسة العمليات التي ادت الى التغيير الجغرافي .

اما عن الدراسات التي اهتمت بنمو المدن فقد ركزت على مورفولوجية المدن والتي اتخذت اتجاهات مختلفة خاصة في المانيا والجزر البريطانية والولايات المتحدة الامريكية ،وانصب الاهتمام في المانيا على تحليل عوامل تخطيط المدن ، بينما كان الاهتمام في الجزر البريطانية واضحاً في نمط وتطور المدن ، وفي الولايات المتحدة الامريكية على عوامل التغيير الحضري.

ويركز المهتمون بالديموجرافيا التاريخية على عدة موضوعات اهمها تتبع العلاقة بين السكان والموارد مع التركيز على عوامل النمو السكاني والعلاقة بين الديموجرافيا والاقتصاد ثم معرفة الانتقال الديموغرافي ودور العوامل الاقتصادية والحضارية في ذلك .

وفي مجال الجغرافية التاريخية للتغيير الصناعي يهتم دارس الجغرافية التاريخية بدراسة مواقع الصناعة وتغيرها وعوامل التغير خاصة النقل وهجرة العمالة والتكنولوجيا ثم معرفة التركيب الاقليمي للتغير الصناعي واثرهذا التغيير في المجتمع خاصة التحضر وعلاقة افراد المجتمع بعضها ببعض.

واذا كانت الجغرافية بشكل عام قد بدأت بالاهتمام بالدراسات التطبيقية خاصة في مجال الدراسات التطبيقية الطبيعية او البشرية ، فان الجغرافية التاريخية ايضاً سلكت نفس الطريقة ،واصبحت تتدخل في مجالات تطبيقية منها على سبيل المثال انتاج الطعام الذي اصبح في الوقت الحاضر يمثل مشكلة رئيسية تواجه معظم مناطق العالم النامي وتساهم الجغرافية التاريخية في وضع الحلول لهذه المشكلة ، فعند دراسة الانتاج الزراعي في اي اقليم ، فمن الضروري الرجوع الى الماضي لمعرفة العوامل المختلفة التي اثرت في الانتاج والتغير الذي حدث في استخدام الارض.

المصادر

١.الجغرافية التاريخية دراسة اصولية تطبيقية ،محمد الفتحي باكير محمد ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،١٩٩٩م

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية :علاقة الجغرافية التاريخية بالعلوم الاخرى

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

م /علاقة الجغرافية التاريخية بالعلوم الأخرى.

تستمد الجغرافية التاريخية مادتها من العلوم الأخرى فهي ذات صلة وثيقة بالعلوم الأخرى خاصة الجيمورفولوجيا والجغرافية المناخية والجغرافية الحيوية بالإضافة الى الجغرافية البشرية بفروعها المختلفة وتستعين الجغرافية التاريخية بعلم المناخ القديم للتعرف على الاحوال المناخية التي سادت مناطق العالم في العصور المختلفة ولاسيما عصر البليستوسين ويلجا دارس الجغرافية التاريخية لمعرفة المناخ القديم الى دراسة الادلة التي تركها المناخ خاصة الفيزيوجرافية والنباتية والحيوانية .

وللجغرافية التاريخية صلة وثيقة بعلم الاثار يلجا دارس الجغرافية التاريخية الى الاثار التي خلفها الانسان هذه الاثار يهتم بها علم الاثار خاصة الادوات الحجرية والفخار فعن طريق فعن طريق دراسة ما خلفته المجتمعات القديمة يتمكن الآثاريون من تجميع الادلة التي تفيد دارس الجغرافية التاريخية.

ومن العلوم الاخرى علم الانثربولوجيا بشقيه الطبيعي والحضاري ولاشك ان المادة العلمية التي يهتم بها الانثربولوجيون تفيد دارس الجغرافية التاريخية في التعرف على الحضارات القديمة المختلفة وكيفية ملائمتها واستمرارها وتغيرها .وتهتم الجغرافية التاريخية باللغويات عن طريق التحليل اللغوي يتمكن دارس الجغرافية التاريخية من التعرف على الانسان في الفترات التاريخية المختلفة ، فاللغة وسيلة الحفاظ على الحضارة ونقلها من جيل الى اخر.

اما العلاقة بين الجغرافية التاريخية والتاريخ فهي وثيقة ،فقد سبقت الاشارة الى بعض المفاهيم للجغرافية التاريخية التي ربطت بينها وبين التاريخ .وتجدر الاشارة الى انه من الخطأ التمييز بين الجغرافي والمؤرخ على اساس ان الجغرافي يهتم بالحاضر بينما يهتم المؤرخ بالماضي او ان الجغرافي يهتم بالبعد المكاني بينما يركز المؤرخ اهتمامه بالبعد المكاني فالمؤرخ لا يعني فقط بدراسة الماضي البعيد بل انه يطبق بحثه على دراسات الماضي القريب ، كما لا يمكن ان ننكر ان المؤرخ يستطيع ان يدرس تاريخ دولة مثل المانيا ، كما ان الجغرافي يستطيع ان يدرس جغرافية القرن السابع عشر مثلاً ، وفي كلتا الحالتين لا يتحول الجغرافي الى مؤرخ ، ولا يستطيع المؤرخ ان يدعي انه اصبح جغرافياً ، كما لا يوجد حد فاصل بين التاريخ والجغرافية بسبب ان جغرافية اي

مكان في الوقت الحاضر ما هي الا صورة مؤقتة متغيرة ستدخل في عداد التاريخ خاصة النواحي الاقتصادية ، كما ان شخصية اي اقليم ليست مرجعها فقط الى اختلافات في التضاريس والتربة والمناخ ، انما يرجع سببها الى طرق استغلال الارض خلال الفترات التاريخية المختلفة.

المصادر

١.الجغرافية التاريخية دراسة اصولية تطبيقية ،محمد الفتحي باكير محمد ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،١٩٩٩م

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: المعرفة الجغرافية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة الخامسة

المعرفة الجغرافية

أسهمت شعوب كثيرة، وحضارات متنوعة في نمو وتطور المعرفة الجغرافية. ولقد أسهم كل شعب بقدر ما سمح به تطوره وتقدمه الحضاري.ينبغي لنا أن نتتبع بعض نماذج الاهتمامات الجغرافية لدى الشعوب القديمة.

١- المصريون القدماء:

أتاح وجود نهر النيل بما يحمله من ماء وطمي، وكذلك المناخ المعتدل لمصر، ظروفًا أدت إلى قيام حضارة عريقة منذ أكثر من ستين قرنًا. ولقد برع المصريون القدماء في كثير من نواحي المعرفة ومنها المعرفة الجغرافية. ونستطيع أن نتتبع معرفة المصريين الجغرافية في مجالات ثلاثة نجملها فيما يلي:

أ- ملاحظة الظاهرات الفلكية واستخدامها في التقويم والحساب والأسفار.

ب-الرحلات.

ج- رسم الخرائط.

وسوف نقوم بعرض كل هذه المجالات بشيء من الإيجاز كما يلي:

أ- ملاحظة الظاهرات الفلكية: ساعدت سماء مصر الصافية، منذ أقدم العصور، على رؤية الأجرام السماوية بوضوح وتتبعها. واختار المصريون من السماء الشمس حينما لاحظوا ما لاحظته أغلب الشعوب القديمة من أثر الشمس في دورة الحياة اليومية، وارتباط شروقها بيقظة الكائنات بعد النوم وبالحركة بعد الخمول وربط المصريون اليمانية، وبين مجيء الفيضان، القدماء بين شروق النجم سيريوس المعروف بالشعرى إذ إن هذا النجم يظهر قبل شروق الشمس بفترة قصيرة في يوم ١٩ يوليو كل عام أي قبل مجيء الفيضان ببضعة أيام، ولذلك فإنهم اعتبروه رسولًا يبلغهم بمجيء الفيضان. ووجد المصريون القدماء كذلك أن الفترة التى تنقضي بين ظهور هذا النجم مرتين تقدر

بنحو ٣٦٥ أو ٣٦٦ يومًا. فقسموا هذه الفترة إلى ثلاثة فصول هي: إخت فصل الفيضان، برت فصل الإنبات، وشمو فصل الجفاف. وكانت السنة عندهم ١٢ شهرًا، بكل شهر ٣٠ يومًا، ويضاف إليها بعد الشهر الأخير خمسة أيام سموها الأيام المضافة أو اللواحق، جعلوها أعيادًا يحتفلون فيه.

ب- الرحلات:

قام المصريون القدماء برحلات خارجية وداخلية زادت من معرفتهم الجغرافية. وكانت هذه الرحلات إما على هيئة بعثات تجارية أو حملات عسكرية. وتفوق المصريون القدماء في رحلاتهم البحرية نتيجة لأسباب عديدة أهمها:

- وجود نهر النيل وجريانه في القطر المصري من الجنوب إلى الشمال.

- تمتع مصر بوجود ساحلين طويلين لها على البحر المتوسط والبحر الأحمر.

- كثرة البحيرات الساحلية والداخلية في البلاد .

- وجود البردي والأخشاب التى صنع منها المصريون قواربهم.

ولقد كان نهر النيل والمسطحات المائية السالفة الذكر بمثابة مدارس للتدريب البحري آنذاك، وبالتالي ساعدت المصريين على الإقبال على ركوب البحر والقيام برحلات بحرية مهمة.

ومن أهم الرحلات التى قام بها المصريون:

١- رحلة أو بعثة سنفرو حوالى سنة ٣٢٠٠ ق. م لجلب الخشب من بلاد الشام لبناء السفن والمعابد.

٢- رحلة حتشبسوت حوالي سنة ١٥٠٠ ق. م إلي بلاد بونت١.

ولقد ضمت الرحلة خمس سفن بحرية وذلك لإحضار البخور اللازم للطقوس الدينية في معابد مصر القديمة.

٣- رحلة نخاو منذ أكثر من سته وعشرين قرنًا والتي دارت حول أفريقيا في أكثر من ثلاث سنوات، وقطعت فيها ما يقرب من ١٣٥٠٠ ميل، وقد أشار هيرودت لهذه الرحلة في كتاباته.

قام المصريون كذلك بحملات وبعثات عسكرية في أيام تحتمس الثالث ورمسيس الثاني إلى بلاد الشام وفلسطين وبلاد النوبة، وأطلق جنود تحتمس على نهر الفرات آنذاك "النهر ذو المياه العكسية" لأنه يسير من الشمال إلى الجنوب على عكس ما ألفوه من نهر النيل. ولاشك أن هذه الحملات والرحلات قد زادت من رقعة المعرفة الجغرافية عند المصريين القدماء.

جـ- رسم الخرائط:

يجمع الباحثون على أن مصر من أقدم الدول التى عرفت أصول المساحة والقياس، وذلك بدافع الاهتمام بتقدير الضرائب المستحقة على الأراضي. وكان مسح هذه الأراضي يتم عقب كل فيضان وذلك عند بذر البذور.

وقد وجدت خرائط مصرية قديمة ترجع إلى عهد رمسيس الثاني سنة ١٣٠٠ ق. م تبين مواقع الأعمدة التى تحدد مساحة الأحواض في متحف تورينو بإيطاليا وهي مرسومة على ورقة من البردي توضح أحد مناجم الذهب.

وهناك نوع آخر من الخرائط يمكن أن يوصف بالخرائط الدينية، وهي تلك الخرائط التى كانت توضع في قبور الموتى لترشدهم إلى العالم الآخر.

المصادر

المدخل الى علم الجغرافية والبيئة ، د.محمد محمود محمدين ، د.عثمان طه الفراء ، ط٤،دار المريخ ،الرياض،١٤٢٢هـ

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية : الفكر الجغرافي في بلاد ما بين النهرين

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة السادسة

الفكر الجغرافي في بلاد ما بين النهرين

بنى البابليون الأبراج للتعرف على الأجرام السماوية ورصد حركاتها وتمكنوا من تسجيل ظاهرتى الخسوف والكسوف

ووضع البابليون تقويمًا قمريًّا وجعلوا طول الشهر القمري ٢٩ يومًا وثلاثين يومًا بالتتابع. وعلى هذا صار طول السنة ٣٥٤ يومًا. ولكي يتم التوافق بين السنة القمرية والسنة الشمسية كان البابليون يضيفون شهرًا آخر للسنة عند الضرورة لتصير ١٣ شهرًا.

ب- فن الخرائط:

البابليون أقدم الشعوب التي برعت في رسم الخرائط. وساعدهم على ذلك توافر المادة الخام التي كانوا يصنعون منه خرائطهم والممثلة في الطين الذي يرسبه نهرًا دجلة والفرات. بالإضافة إلى ذلك فإن تفوقهم في علم الفلك والرياضيات قد يسر لهم الدوائر والأشكال الهندسية وغيرها من الأشياء والحسابات اللازمة لإعدد الخرائط.

ويذكر أحمد سوسه أن أقدم خريطة معروفة للعالم حتى الآن هي لوح من الطين المحروق تمثل منطقة الفتوح التى أنجزها سرجون السامي ملك اكاد "حوالى ٢٣٠٠ ق. م"، وهي عبارة عن سهل مستدير يشتمل على بلاد بابل وآشور وتقع الجبال في جهة الشمال والأهوار في الجنوب.١ ويحيط بالدائرة البحر وعلى أطراف البحر جزر رسمت على شكل مثلثات دونت عليها المسافات. ورسمت بابل في وسط الدائرة على شكل مستطيل.

ولكن الأستاذ إرون ريز يؤكد أن هناك خريطة أخرى أقدم من التى ذكرها سوسة.١ وهذه الخريطة أيضًا وجدت في جاسور على بعد حوالي مائتي ميل شمالي بابل. ولقد وجدت هذه الخريطة مع ما يقرب من مائتي لوح من الطين المحروق والتي كتب عليها بعدة لغات مثل السومرية والأكدية. ويبدو أن الخريطة التى يشير إليها يرجع

تاريخها إلى حوالي ٢٥٠٠ ق. م. وسوف نتناول الإشارة إلى هذه الخريطة أثناء الحديث عن علم الخرائط في فصل لاحق.

وهناك خرائط أخرى عثر عليها المنقبون عن الآثار مثل خريطة مساحية ترجع إلى سلالة أور الثالثة في أواخر الألف الثالثة قبل الميلاد، وتمثل هذه الخريطة مساحة ٨٠٠ دونم عراقي مقسمة إلى قطع بأشكال ذوات أضلاع.

جـ قوائم البيانات الجغرافية:

دوّن البابليون قوائم بالبيانات الجغرافية التي عرفوها عن الأقاليم المختلفة مثل قوائم الملك سرجون. وتعد بعض هذه البيانات إرشادات للسفر وبيانات عن الطريق، ويبدو أنها كانت خاصة بالأعمال الإدارية. وربما كان اتساع الدولة والنجاح في ضم الأقاليم سببًا للاهتمام بالمعلومات الجغرافية لدى البابليين عن هذه الأقاليم لتيسير إدارتها.

المصادر

المدخل الى علم الجغرافية والبيئة ، د.محمد محمود محمدين ، د.عثمان طه الفراء ، ط٤،دار المريخ ،الرياض،١٤٢٢هـ

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية : الفكر الجغرافي عند الاغريق

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة السابعة

الفكر الجغرافي عند الاغريق

نال الإغريق شهرة كبيرة بسبب مكانتهم العلمية ومنزلتهم الحضارية. ولقد ساعدت ظروف بيئتهم على قيام أول حضارة أوروبية على سواحل بحر إيجة حيث أتاح لهم حماية بحرية كافية، كما أنه سهل لهم الاتصال بالبلاد المجاورة. ويتميز الفكر الإغريقي أو اليوناني بأنه يحمل سمات علمية. ويمكن تتبع المعرفة الجغرافية عند الإغريق في مصدرين: المصدر الأول: الملاحم الشعرية مثل ملحمة هوميروس وهي المعروفة باسم الإلياذة وتقع في ٩٨٩٥ بيتًا وهي قصة حرب، وتنسب إلى هوميروس، وكذلك "الأوديسية" وتقع في ١٢١١٠ بيت وهي قصة أمن وسلام.

وقد امتزجت الجغرافيا بالخرافات في هذه الملاحم. ويرى هوميروس أن أوقيانوس هو المصدر الأول ليس فقط للبحار والأنهار والعيون، ولكن لكل ما على سطح الأرض .

أما المصدر الثاني للفكر الجغرافي اليوناني فقد تمثل في كتابات الأعلام والرواد، ومن أولهم طاليس الذي يرى أن الماء أصل كل موجود من نبات وحيوان وجماد . ويعزي ذلك إلى أن الماء هو المادة الوحيدة التي يراها الإنسان في أحوال طبيعية ثلاث: غازية، سائلة، صلبة، وأن الموجودات لا تخرج عن إحدى هذه الحالات الثلاث.

جغرافيو بحر إيجة:

ومن أشهر الجغرافيين الإغريق مجموعة اشتهرت باسم "جغرافيو بحر إيجة" حيث كان بحر إيجة بجزره وسواحله مهدًا لجماعة من الجغرافيين اليونان الذين عرفوا فيما بعد بهذا الاسم نسبة إلى هذا البحر. ومن أشهر هؤلاء:

أ-طاليس:

ولد في ملطية جنوب غربي تركيا، في القرن السابع قبل الميلاد، ورحل إلى مصر حيث تعلم الهندسة والفلك مما ممكنه من التنبؤ بكسوف الشمس قبل حدوثه سنة ٥٨٥ ق. م، ومن آرائه الجغرافية أن القمر يعكس أشعة الشمس، وكان يعتقد أن

سبب فيضان النيل هو الرياح الموسمية التي تعوق النهر عن أن يصب في البحر. وقد أشار طاليس إلى أن معرفة المناخ تتيح إنتاج زيتون جيد..

ب- انكسيمندر

أحد سكان مدينة ملطية الواقعة على الساحل الغربي لآسيا الصغرى. ولقد كان من أبرز تلاميذ طاليس في القرن السادس قبل الميلاد. ومما يذكر عن انكسيمندر أنه رسم خريطة للعالم وضح عليها البحار والأنهار المعروفة آنذاك.

واعتبرت خريطته هذه أول خريطة للعالم جاءت بعد خريطة جاسور البابلية بألفي سنة، كما أن جعل بلاد اليونان في قلب العالم.

جـ- هيكاتيوس

كان أحد سكان مدينة ملطية كذلك. وعاش في الفترة ما بين ٥٢٠-٤٧٥ ق. م. ووضع أقدم كتاب في الجغرافيا بعنوان "الفترات الزمنية". وأدخل هيكاتيوس تحسينات مهمة على خريطة العالم التي رسمها انكسيمندر، كما أنه كتب وصفًا موضوعيًا للعالم. وعلى الرغم من ضياع معظم ما كتبه هيكاتيوس إلا أنه لا تزال بعض فقرات واقتباسات مما كتبه باقية حتى وقتنا هذا. أما جل ما كتب فقد كان مآله إلى الضياع.

لقد اعتقد هيكاتيوس أن الأرض قرص مستوٍ تحيط به مياه المحيطات من كل اتجاه، كما أنه قسم العالم إلى قسمين: أوروبا وآسيا. وألحق ليبيا "أفريقيا" بآسيا، والجدير بالذكر أنه جعل مساحة أوروبا في خريطته تعادل مساحتى آسيا وليبيا.

وقام هيكاتيوس برحلات متعددة، ويقال بأنه أول من وصف مصر بأنها هبة النيل. ولقبه البعض "أبوالجغرافيا".

د-هيرودوت:١

برز من اليونانيين بعد هيكاتيوس المؤرخ اليوناني هيرودوت "٤٨٤-٤٢٥ق. م" والذي ولد في الأناضول وزار مصر وسوريا وليبيا. وقد تضمت كتاباته التاريخية وصفًا لآسيا وأفريقيا اللتين كانتا مسرحًا لأحداث التي تناولها. ومن الغريب أن هيرودوت سخر مما قاله هيكاتوس من أن مساحة أوروبا تعادل مساحة آسيا وليبيا مجتمعين، وقال: إن مساحة أوروبا تفوق بكثير مساحتي آسيا وليبيا معًا.٢

وكان هيرودوت يحاول تعليل ما يراه، وهو الذي أطلق اسم الدلتا على مصب نهر النيل لأنه يشبه حرف دلتا في الحروف الإغريقية. كما أنه عزى تكوينها إلي الإرسابات الطميية السوداء التى يجلبها نهر النيل.

وأهم ما نلاحظه على الفكر الجغرافي الإغريقي قبل فتوح الإسكندر المقدوني بصفة عامة، أنه اهتم بالجغرافيا الفلكية والرياضية ونظريات خلق الكون وأصله. وكانت معظم معلومات الإغريق تستند إلى أفكار البابليين والمصريين القدماء.

المصادر

المدخل الى علم الجغرافية والبيئة ، د.محمد محمود محمدين ، د.عثمان طه الفراء ، ط٤،دار المريخ ،الرياض،١٤٢٢هـ

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية : الفكر الجغرافي عند الرومان

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة الثامنة

الفكر الجغرافي عند الرومان

اعتمد الرومان على أصول المعرفة الإغريقية، وليس من المبالغة في شيء إذا قيل إن الرومان هزموا اليونان عسكريًا، إلا أن الرومان صاروا أسرى للثقافة اليونانية. ومن أشهر الجغرافيين في العصر الروماني استرابو الذي يوصف بأنه أبو الجغرافيا. وهو يوناني الأصل لكنه درس الجغرافيا في روما والإسكندرية.

وقد دون استرابو أعماله الجغرافية في سبعة عشر مجلدًا، وسجل فيها نتائج مشاهداته في أسفاره ورحلاته الواسعة التي قام بها. ومن بين الأمور المهمة التي توصل إليها وجود مناطق معتدلة المناخ فوق الجبال في المناطق الاستوائية.

ومن أبرز شخصيات العصر الروماني بليني الذي شغل مناصب عديدة في القرن الأول الميلادي، فكان حاكمًا لأسبانيا وقائدًا للأسطول. وقد حاول كتابة دائرة معارف عن الطبيعة ضمت سبعة وثلاثين كتابًا كان نصيب الجغرافيا منها أربعة كتب من الثالث إلى السادس. وتضمنت الكتب الأخرى الكثير من الحقائق الجغرافية.

اما بطليموس فقد ولد في صعيد مصر "سوهاج" سنة ٧٥م، وهو أول من حاول وضع أسس علمية للجغرافيا، وقد عرض أراءه في كتابة الجغرافيا أو المدخل إلى علم الجغرافيا

ويعد بطليموس بحق همزة الوصل بين الجغرافيا القديمة والجغرافيا الحديثة. ويضم كتاب "الجغرافيا" لبطليموس عدة أجزاء يتناول الأول منها طرق رسم الخرائط ومساقطها. وفي الجزء الثاني والثالث يدرس أوروبا ويحدد عروض وأطوال المدن، وتناول أفريقيا مبتدئًا بالمغرب في الجزء الرابع، ودرس آسيا في الأجزاء الخامس والسادس والسابع.

وقد تضمن الجزء الثامن قائمة بالمدن الشهيرة وتحديد درجات طولها وعرضها، وزود الكتاب بخرائط عديدة أهما خريطة للعالم " ". وقسم بطليموس العالم وفق خطين رئيسيين هما خط الاستواء، وخط طول جزيرة فيرو .

ومما تجدر الإشارة إليه أن بطليموس كان أحد علماء الإسكندرية المشهورين. وقد نبغ في الرياضيات وعلم الفلك، وتنسب إليه النظرية التي كانت تفيد بأن الكرة الأرضية هي مركز الكون.

المصادر

المدخل الى علم الجغرافية والبيئة ، د.محمد محمود محمدين ، د.عثمان طه الفراء ، ط٤،دار المريخ ،الرياض،١٤٢٢هـ

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية : عصر البليستوسين

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة التاسعة

عصر البليستوسين هو العصر الي شهد تقلبات وتطورات في البيئة الجغرافية في اجزاء كثيرة من العالم حيث شهدت العروض العليا فترات جليدية بينما حدث في شمال افريقيا فترات مطيرة بالإضافة الى ان قارات العالم اتخذ شكلها النهائي .

العصر الجليدي

يتفق عصر البليستوسين مع عصر جليدي في العروض المعتدلة بلغ طوله نحو مليون سنة وعصر مطير في العروض المدارية وشبه المدارية .ولعل اهم ما يميز العصر الجليدي هي تلك الغطاءات الجليدية الهائلة التي تراكمت في العروض المعتدلة من نصف الكرة الشمالي والثلاجات الجبلية التي ظهرت ونشطت في كل الجبال العالية . ولم يكن العصر الجليدي ثلجياً طوال الوقت فقد كانت هناك فترات غير جليدية تتميز بالدفء او البرودة النسبية انكمش فيها الجليد وتقهقر . واذ كان الجليد قد غطى اقاليم شاسعة في العروض المعتدلة فإن المطر من ناحية اخرى سقط على اقاليم واسعة في العروض المدارية الجافة وازداد على ما يبدو في الاقاليم ذات المناخ الموسمي والسوداني والمداري المطير .

وربما نعيش اليوم في ختام فترة دفيئة ستعقبها فترة جليدية باردة . فقد اثبتت الدراسات انه يكفي ان تنخفض متوسط درجة الحرارة في الاقاليم المعتدلة (٥ او ٦ درجات مئوية) لحدوث عصر جليدي . ومهما يكن من شيء فإنه في هذا العصر الذي امتد لنحو مليون سنة كثر تساقط الثلج حتى انخفض خط الثلج الدائم في نصف الكرة بأكثر من(٣) ثلاث الف قدم او نحو (١٠٠٠متر) عن مستواه الحالي . ونتيجة لكثرة تساقط الثلج تراكم الجليد في شكل حقول عظيمة الاتساع وتراوح سمكه بها بين (١٠٠٠ ــ ٢٠٠٠ متر) ثم اخذ يمتد في شكل السنة هائلة تكتسح كل ما في طريقها . ولقد امتد الجليد في اوربا الى خط عرض ٥٠ شمالاً على وجه التقريب . فشمل اسكيندیناوه وايسلندة ومعظم الجزر البريطانية وهولندا وبلجيكا وشمال المانيا

وبولندا واجزاء واسعة من روسيا وجبال الألب . الى جانب هذه المراكز الجليدية او الحقول الجليدية كانت هناك مراكز ثانوية تمثلت في مرتفعات البرنس وكنتبريان وجبال الالب الدينارية والبلقان وغيرها من جبال جنوبي اوربا . وفي قارة اسيا كان شمالي سيبريا يغطيه حقل جليدي هائل من الجليد فضلاً عن المرتفعات وسط القارة وجبال آسيا الصغرى ولبنان .اما في العالم الجديد فقد تقدم الجليد في امريكا الشمالية الى خط عرض ٤٠ شمالاً وكان مركزه الرئيسي في خليج هدسن كما كانت المرتفعات الغربية كلها مغطاة بالجليد . وتبين ان الجليد في امريكا الجنوبية كان يغطي كل السلاسل الجبلية من راس هورن جنوباً حتى مرتفعات كولومبيا وفنزويلا شمالاً وكان الحقل الجليدي الرئيسي في بتاجونيا . وقد تأثرت مرتفعات افريقيا استراليا هي الاخرى بجليد هذا العصر ففي افريقيا ترك وراءه اثاراً ظاهرة في جبال الاطلس وهضبة الحبشة وقمم كينيا وكلمنجارو وفي استراليا اكتشفت اثاره في مرتفعات نيوثوث ويلز.

م/اسباب التغيرات المناخية في عصر البليستوسين

يختلف العلماء فيما بينهم حول اسباب تغير المناخ في البليستوسين وحدوث العصر الجليدي في العروض العليا والعصر المطير العروض الوسطى والمدارية .هناك نظريات عدة تحاول تفسير اسباب هذا التغير المناخي . ومن هذه النظريات النظرية التي نادى بها بروكس وهي ترجع التغيرات المناخية الى ارتفاع وانخفاض في تضاريس الارض وتغير في توزيع اليابس والماء نجم عن اضطرابات باطنية . وقد اثر ذلك في توزيع الحرارة والضغط الجوي والرياح والتيارات البحرية .ولكن لا يستطيع احد حتى الان ان يرسم صورة دقيقة لما كان عليه توزيع اليابس والماء ابان العصور الجليدية .ومع ذلك فقد بذل بروكس جهوداً كبيرة في محاولة توضيح اثر هذه التغيرات على درجات الحرارة صيفاً وشتاءً . ونظرية ثانية تربط بين تغير المناخ وتغير الاشعاع الشمسي ففي العصور الجليدية تزداد البقع الشمسية فتنخفض درجة الحرارة . ولكن ليس هناك دليل على حدوث مثل هذه البقع على فترات طويلة بانتظام .وهناك نظرية ثالثة ترى ان تغير نسبة ثاني اوكسيد الكربون الموجود في الهواء كان سبباً في تغير المناخ فهذا الغاز ي يحفظ حرارة الارض من ان تتبدد في الفضاء معنى ذلك ان اي نقص في كمية ثاني اكسيد الكربون الموجود في الهواء لابد ان يؤدي الى سرعة اشعاع الارض لحرارتها وبالتالي الى هبوط درجة الحرارة .

ولكن اذا كان ثاني اوكسيد الكربون يحفظ الحرارة من ان التشتت في الفضاء فكذلك يفعل بخار الماء .

هناك فضلاً عن ذلك نظرية فلكية تفترض ان محور الارض او مدار الارض كان يتغير خلال العصور الجليدية وكانت مثل هذه التغيرات تؤدي الى تغير نظم الحرارة والضغط والرياح .تغير يؤدي في النهاية الى كثرة سقوط الثلج في العروض العليا وازدياد كمية المطر في العروض الدنيا . ولكن هذه النظرية لا تفسر سبب ميل المحور او اختلاف مدار الارض فضلاً عن انها لم تستطع ان تفسر سبب تعدد الادوار الجليدية وحدوثها في نصف الكرة في وقت واحد .

المصادر

١ .دراسات في الجغرافية التاريخية ،د. يسري الجوهري ،منشأة المعارف ، الاسكندرية، د.ت.

٢ .االجغرافية التاريخية بين النظرية والتطبيق .د. عبدالفتاح محمد وهيبة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت، ١٩٨٠م.

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية : نظرية زحزحة القارات

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة العاشرة

نظرية زحزحة القارات

تبلورت هذه النظرية على يد العالم الالماني الفريد واكنر ونشرت عام ١٩١٠م وتتلخص فكرة هذه النظرية بأن القارات كانت كلها عبارة عن كتلة قارية واحدة اطلق عليها الباحث تسمية بنكايا في العصر الكاربوني اي قبل ٣٠٠مليون سنة وكانت تلك الكتلة القارية تتكون من قسمين شمالي وجنوبي وكان القسم الشمالي يسمى اوراسيا والقسم الجنوبي يسمى كندوانا . ثم سرعان ما تكونت تلك الكتل القارية وتباعدت اجزاءها عن بعضها وكان ذلك عند نهاية الزمن الجيولوجي الثاني وبداية الزمن الجيولوجي الثالث . القسم الشمالي من الكتلة القارية القديمة فكون قارات امريكا الشمالية واوراسيا باستثناء شبه القارة الهندية واجزاء من شمال افريقيا ، اما الجزء الجنوبي من القارة القديمة فكونت استراليا وشبه القارة الهندية وامريكا الجنوبية واستراليا وبقية افريقيا والقارة القطبية الجنوبية . والذي ساعد على تحرك تلك الاجزاء مكونة القارات الحالية هو ان طبقة السيال والتي تستند عليها القشرة الخارجية للأرض كانت اكثر سيولة مما ساعد على انزلاق كتل القارات عليها هذا اضافة الى قوة شد الارض والقوة الطاردة عن المركز والناجمة عن دوران الارض حول نفسها وجاذبية الشمس والقمر . وقد حاول واكنر ان يؤيد فكرته على اساس الادلة التالية:

١.تشابه اجزاء كندوانا القديمة في التكوين الصخري (شرق امريكا الجنوبية،جنوب افريقيا ،شبه القارة الهندية ، غرب استراليا ، القارة القطبية الجنوبية).

٢.تشابه امتداد المرتفعات الكالدونية في شمال شرق الولايات المتحدة الامريكية مع شمال غرب اوربا .

٣.تشابه الحفريات في كتل اليابسة القديمة .

٤.تطابق السواحل الغربية لأفريقيا مع السواحل الشرقية لقارة امريكا الجنوبية.

٥.وجود مناجم الفحم في مناطق تمتاز حالياً بظروف مناخية لا تساعد على نمو الغابات المدارية المطيرة.

م/الموقع الجغرافي والعلاقات المكانية للعراق

تختلف حدود العراق القديم عن العراق الحالي ،فالعراق القديم كما سبقت الاشارة هو الذي شهد فصول الحضارات القديمة امتدت حدوده ليشمل المنطقة الممتدة من هضبة ارمينيا في الشمال حيث ينبع نهري دجلة والفرات حتى الخليج العربي في الجنوب ،ومن نهر الفرات او الى الغرب منه في الغرب الى المناطق الواقعة في شرق نهر دجلة في الشرق ليضم مساحات كبيرة من احواض روافد نهر دجلة التي تنبع من مرتفعات زاجروس.

وبهذا الامتداد يتبين ان العراق كان يمثل الجسر الارضي حيث تلتقي قارات العالم اوربا واسيا وافريقيا ،وقد اسهم موقع العراق في القيام بدور المعبر بين المجتمعات البشرية التي تمركزت في لغرب مع تلك الموجودة في الشرق، كما كان العراق ملتقى طرق القوافل التجارية للاتصال بين البحر المتوسط والمحيط الهندي والهند واقطار الشرق الاقصى بالطرق البرية ثم بواسطة الخليج العربي والمحيط الهندي ،وقد تأثرت الحركات التجارية على هذه الطرق واصابها التدهور بعد كشف طريق راس الرجاء الصالح كما حدث في مصر في الفترة الاخيرة من العهد المملوكي .

وقد اثر الموقع في التركيب السكاني للتجمعات البشرية في العراق ،فالعراق يقع بين منطقتين تقل فيها الموارد الطبيعية ،وان كانت بدرجات متفاوتة ،فالمظهر الجبلي يسود القسم الشمالي والشمالي الشرقي ،وفي الغرب والجنوب الغربي تسود الصحراوية بكل ما يرتبط بها من شح الموارد الطبيعية ،وتؤكد هذه الحقيقة مرة اخرى صحة مصطلح ارض السواد الذي اطلقه العرب على العراق .ومن هنا يتضح ان العراق ظل طوال العصور التاريخية منطقة جذب سكاني مع التفاوت ايضاً بين اقسامه المختلفة ،واذا حاولنا ان نحدد اهم التيارات الهجرة الوافدة الى ارض النهرين ،يلاحظ نزوح تيارات للهجرة من الجزيرة العربية بعد ان حل بها الجفاف بعد ان انتهى البليستوسين ،كما استقبل هجرات نازحة من الشرق والشمال الشرقي ،وعبر نهر الفرات ومن الغرب وفدت جماعات اخرى كانت اهمها الاموريون .

المصادر

١.الجغرافية العامة للقارات ،د. انور مهدي صالح ،د. يوسف يحيى طعماس ،جامعة بغداد ،بغداد.

٢.الجغرافية التاريخية دراسة اصولية تطبيقية ، د.محمد الفتحي باكير محمد ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،١٩٩٩م

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة الحادي عشر باللغة العربية :تطور الحضارة في مصر

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة الحادي عشر

م/تطور الحضارة في مصر

كان لموقع مصر اهميته في التطور الحضاري ،فموقعها في شمال شرق افريقيا جعلها نقطة اتصال بين قارة اسيا والشاطئ الشرقي للبحر المتوسط وبين قارة افريقيا .ويتميز موقع مصر بشيء من الحماية ،فالصحراء تحيط بها من الشرق والغرب ،وفي الشمال يحدها البحر المتوسط ،وفي الجنوب توجد الصحراء ايضاً ومجرى النيل ،وقد ساعدت تلك المواقع على تطور الحياة وعلى تقدم الحضارة التي كانت تنعم بفترة هدوء الى حد ما ،لم تعرفه الكثير من حضارات العالم القديم غير ان هذا الموقع كانت له بعض السلبيات اذ بدأت في العصور التاريخية تتعرض للغزو الخارجي ورغم الحماية التي وفرها البحر سواء من الشمال او الشرق فقد تميزت سواحل مصر بوجود عدد من الثغور والمنافذ اتصلت مصر عن طريقها بالحضارات القديمة خاصة في جزر البحر المتوسط وبلاد اليونان وبلاد الشام والعراق ،ولم تقف الصحارى حائلاً دون اتصال مصر بهذه المناطق بل اخترق الصحراء الشرقية عدد كبير من الاودية ربطت بين الوادي والبحر الاحمر وهذه الصحاري الوعرة احياناً ابرزت بطريقة اخرى غنى الوادي .

يلاحظ ان الموقع الجغرافي كان له الدور الرئيسي في اصالة الحضارة المصرية ،فهناك اربع ظاهرات اثرت في انسان المجتمع المصري القديم هي الواحات والصحراء الجافة والشكل الطولي ونهر النيل .فمصر واحة صحراوية وفي ظل مناخ صحراوي لابد من توفر ثلاث عوامل لقيام الواحة هي المياه والارض الصالحة للزراعة والمجهود البشري هذه العوامل تعمل متشابكة فغياب احداهما يؤثر في العاملين الاخرين ،فالمياه بدون الارض الصالحة للزراعة تصبح مستنقعات وقد تحققت هذه الصفة في العصور الحجرية القديمة ،والارض الصالحة بدون المياه تصبح جرداء ،ثم الارض والمياه بدون المجهود البشري لا قيمة لها .

اما اهمية نهر النيل فيعد مصدر رئيسي للمياه في بيئة جافة بشكل عام ،وكان فيضان نهر النيل يأتي في يوليو ويصل الى قمته في اغسطس بعد وصول مياه هضبة الحبشة وبعبارة اخرى يزامن وصول الفيضان ارتفاع درجات الحرارة في مصر، فعندما

تتحول الارض المصرية الى بركة من المياه لا تلبث الحرارة العالية ان تصل بها الى الجفاف الكامل، وفي اثناء فصل الشتاء عندما ينخفض منسوب النهر ،فهناك الوسائل البدائية التي يمكن استخدامها لإمداد الارض الزراعية بالمياه عن طريق الري .

ونأتي الى الجانب الاخر لنهر النيل فهو مصدر الطمى الذي اعطى الارض اللون الاسود ووفر لها الخصب .

اما عن دور الانسان فقد بدأ بالاستقرار أول الأمر على الهضبة الصحراوية حول مناطق المياه ،ولم يبتعد كثيرا عن النيل حتى يضمن عد فقدان الكثير من الاراضي الصالحة للزراعة ،وعى اطراف الاراضي الزراعية المتاخمة للصحراء شيد المصريون قراهم ،وذلك لعدم نجاحهم في اقامتها فوق الهضبة او مكان مرتفع في مأمن عن الفيضان ، ولاشك ان المناخ الجاف من شانه معيشة الانسان المصري القديم في سكن للحماية من هذه الظروف.

اما عن الشكل الطولي لمصر ،فهي خط مستقيم في اغلب الاحوال ومتعرج احياناً، ويمثل هذا الخط الوادي الذي ينتهي بمثلث مقلوب وهو الدلتا قاعدته في الشمال بطول ٢٤٠كم ورأسه في الجنوب ،هذا الشكل الطولي له ابعاد جغرافية مختلفة ،فمعظم الاراضي الزراعية قامت في الشمال ،كما ان هذا الشكل ليس له طريق غير النيل كان يعمل في الاتجاه المضاد ،ويساعد على الانفصال وتفتيت السلطة المركزية ،ومن الصعب على اي حاكم ان يمارس بنشاط اي سلطة محلية في مناطق تبعد عن العاصمة اكثر من ١٠٠٠كم.

لا يعرف بالضبط اصل الانسان المصري القديم في العصور الحجرية القديمة ،غير انه بعد انقسام البشرية الى سلالات قديمة في العصر الحجري القديم الاعلى امكن التعرف على نوع من الانسان عاش في مصر في حوض كوم امبو وهو صاحب الحضارة السبيلية وهي فرع من سلالة البحر المتوسط عاش اصحابها بعد ذلك في العصر الحجري الحديث ،وحسب راي (جارود) فان الانسان الذي عاش في مصر في العصر الحجري القديم ربما كان من نوع نياندرتال.

ولم تعرف مصر التنوع السلالي الا منذ عصر ما قبل الاسرات فاصبح عنصر الشمال وعنصر الجنوب يمثلان فرعين من سلالة واحدة تجمعهما صفات مشتركة وان لكل فرع صفاته الخاصة ،ويرى البعض ان سكان مصر في هذا العصر من اصل محلي غير ان الوادي بسبب خصبه اجتذب كثيراً من الهجرات على مدى التاريخ الطويل ،اذ

تقدم الليبيون من الشمال الغربي ،وتسرب الساميون من الشرق بالإضافة الى هجرات اخرى متعددة وفدت الى مصر من الجنوب والجنوب الغربي حيث حملت الى الوادي العناصر النوبية والليبية ،وقد حافظت مصر على نقاوتها الجنسية حتى نهاية العصور الفرعونية وما تلاها من عصور حتى عندما تأثرت بالإغريق الذين استقروا في شمال وغرب مصر، ظلوا في هذه المناطق بعيداً عن السكان الاصليين .

وفي العهد الاسلامي تأثرت بموجات من الهجرات عن طريق شبه الجزيرة العربية ،ولم تغير هذه الهجرات من صفات المصريين ،اذ ان العلاقة بين وادي النيل الأدنى وشبه الجزيرة علاقة قديمة تعود الى عصور ما قبل التاريخ .

وهكذا ومنذ ستة الاف سنة او تزيد لم يكن هناك تغير في صفات الانسان المصري حتى بات من الصعب على المرء ان يفرق بين تقاطيع تماثيل مصر القديمة وتقاطيع وجوه كثير من الفلاحين الذين يعيشون اليوم في قرى الصعيد.

المصادر

١ .الجغرافية التاريخية دراسة اصولية تطبيقية ،محمد الفتحي باكير محمد ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،١٩٩٩م.

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية :جغرافية بلاد اليونان

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة الثانية عشر

م/ جغرافية بلاد اليونان

تقع بلاد الاغريق في الجزء الجنوبي الشرقي من قارة اوربا وتطل البلاد على ثلاث بحار هي البحر المتوسط من جهة الجنوب وبحر ايجة من جهة الشرق والبحر الايوني غرباً ً وهي بذلك تكون احدى اشباه الجزر الاوربية ، ومن الملاحظ ان هذه البلاد تميزت بطبيعتها الوعرة فالسلاسل الجبلية تشغل الجزء الاكبر من سطحها وهي تخترق بلاد الاغريق من كل الاتجاهات تقريباً وان ارضها تتشعب الى شعب تمتد في البحر لتؤلف خلجاناً عظيمة ، وعلى منتصف المسافة بين السلاسل الجبلية والخلجان يقع خليج كورنثوس الذي يكاد يشطر البلاد الى شطرين كما تميزت البلاد بوجود عدد كبير من الجزر التي تمتد في عرض بحر ايجة باتجاه الساحل الاسيوي فتكون بذلك ما يشبه جسراً برياً يربط بين قارتي اوربا واسيا ، لقد ساعدت هذه الجزر على تشجيع الاتصال بين الشرق والغرب ، وهكذا فان الموقع الجغرافي لبلاد الاغريق شجعهم على الاتصال بالحضارات الشرقية ومن الملاحظ ان اكثر العوامل الجغرافية تأثيراًهما عاملان هو سطح البلاد الجبلي الذي عزل المستوطنات السكانية بعضها عن البعض الاخر وشجع على قيام دولة المدينة التي اصبحت الوحدة السياسية في البلاد كما ادى الى شيوع النزعة الانفصالية لدى هذه الدويلات اما العامل الثاني قربها من البحر اذ منحهم هذا الموقع الجغرافي المميز الاتصال بالأقوام الاخرى وهي امكانيات منعتها عنهم الجبال فتحتم عليهم الى حد كبير ان يرتادوا البحر ويزاولوا التجارة ،كما كان لهاتين الصفتين الجبال والبحر اثراً في ايجاد نوع من المناخ ساعد عل توفير الصحة والنشاط للعقل والبدن .

كان للعامل الجغرافي اثره في الزراعة فمن المعروف ان مجموع الاراضي الصالحة للزراعة في بلاد اليونان حالياً بحدود١٨% من مجموع المساحة الكلية للبلاد ،ومن المؤكد انها كانت اقل في العصور القديمة ،لقد توجه السكان الى استغلال الارض من خلال زراعة الزيتون والعنب والقمح ،ومع لك ظل انتاج القمح اقل من مستوى حاجة السكان مما دفعهم الى الهجرة خارج البلاد نتيجة الكثافة السكانية المتزايدة ،وكذلك استيراد الحبوب عن طريق التجارة فعقدت الاتفاقيات السياسية والاقتصادية مع

دويلات ايونيا والبحر الاسود وصقلية ،ويمكن القول ان عدداً من الاتحادات السياسية في بلاد اليونان تكونت نتيجة الاحتياجات الاقتصادية بل ودفعت عددا من الدول الاغريقية الى مغامرات عسكرية خطيرة ،كما حصل في محاولة اثينا غزو دلتا مصر وغزو صقلية.

المصادر

١ .بتري،مدخل الى تاريخ اليونان واثارهم وآدابهم، ترجمة ، يوئيل يوسف عزيز،الموصل،١٩٧٧م.

٢ . د.لطفي عبدالوهاب يحيى ،اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،١٩٩١م

.

كلية : الآداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا.م.د. اسامه محمد عبدالقادر

اسم المادة باللغة العربية : الجغرافية التاريخية

اسم المادة باللغة الإنكليزية :

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة العربية :جغرافية ايطاليا

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

محتوى المحاضرة الثالثة عشر

م/ جغرافية ايطاليا

تقسم الدراسات حوض البحر المتوسط الى حوضين احدهما في الشرق والاخر في الغرب اذ ان امتداد شبه جزيرة ايطاليا واقترابها من جزيرة صقلية جعل هذا الاقتراب بمثابة الحاجز الذي يفصل بين الجزء الشرقي والغربي للبحر المتوسط.

تقع ايطاليا في شبه جزيرة الابنينس محاطة من جهاتها الثلاثة ببحار هي الادرياتيك والتيراني والايوني ،ومن الشمال سلسلة جبال الالب الوعرة التي تفصلها عن باقي اوربا ، وقد لاحظ الجغرافي سترابون ان جبال الالب والبحر يشكلان حصناً منيعاً لإيطاليا ضد الغزو ، وفي الوقت نفسه فان البحار كانت تشكل مسلكاً مفتوحاً على كل الاتجاهات سمح منذ القديم لإيطاليا بإقامة علاقات مع شعوب حوض البحر المتوسط الاخرى ،تميزت إيطاليا بطيب مناخها ،فدرجة الحرارة في الشتاء تتراوح بين ٦ في روما و١١ في سيسليا في شهر كانون الثاني مما يسمح للأنعام بالبقاء في المراعي طيلة العام ، وقد عرف سكان ايطاليا زراعة الحبوب(الحنطة والشعير والذرة البيضاء) والعنب والتوت ، وقد ادخل الفينقيون واليونان الى ايطاليا الزيتون والبلح والتفاح ، كما اثر المناخ على عدة نواحي من حياة شعب ايطاليا القدماء ،فأثر على ثيابهم ومساكنهم فأصبحت مساكن جنوب ايطاليا مبنية على نفس طراز البيت اليوناني.

اما عن الفوارق في البيئة الجغرافية بين ايطاليا واليونان فهي اولاً مساحة ايطاليا التي هي حوالي (٣٠٠كم) وهي على الاقل خمسة امثال مساحة اليونان ، وثانياً هو ان شبه جزيرة ايطاليا هي كما في البلقان عبارة عن بلد جبلي وتبقى سلسلة جبال الابنيوس اقل وعورة واثر قبولاً للتجاوز ولا تجزئ ايطاليا الى مناطق منعزلة كما تفعل جبال اليونان الوعرة والساحل الايطالي بصورة عامة اقل قبولاً للإبحار من من شواطئ اليونان المجوفة بالخلجان والثغور ، وبعكس بلاد اليونان الصخرية وغير الخصبة ، فشبه جزيرة الابيننس بلد زراعي وتتميز التربة الايطالية بخصوبتها ومناطقها هي حوض البو والسهل الغربي الذي يشمل لايتوم واترودي والمراعي الالبية والاراضي المستنقعية عند مصب مجاري المياه المغطاة بالنباتات الوفيرة التي تساهم بازدهار

التدجين حتى سمي البرتيوم بلاد العجول ، فالطبيعة الزراعية لإيطاليا أثرت في القديم على تاريخها الداخلي متمثلاً بالصراع بين شعوبها المتباينة.

المصادر

١.الفكر الجغرافي ، د.عبد خليل فضيل ، د.ابراهيم عبد الجبار المشهداني ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد، د.ت.

٢.الحضارات القديمة ، ف.دياكوف، س.كوفاليف، ترجمة نسيم واكيم اليازجي ،ط١،منشورات دار علاء الدين ،دمشق،٢٠٠٠م